

علاقة المناخ المدرسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط:

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطة 17 أكتوبر 1961 عين تموشنت

The Relationship Between the School Climate and Learning Motivation Among Middle School Students: A Field Study on a Sample of Students at 17 October 1961 Middle School in Aïn Témouchent

زبيدة الحبيب¹ * ؛ مرنيذ عفيف² ؛ عثمان عز الدين³

¹ مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: elhabib.zebida.etu@univ-mosta.dz

² مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم (الجزائر).

البريد الالكتروني: Merniz06@yahoo.fr

³ مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: othmane.azzedine@univ-mosta.dz

تاريخ النشر

2025/06/01

تاريخ القبول

2025/02/27

تاريخ الإيداع

2024/12/01

الملخص: تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المناخ المدرسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مع تحليل الفروق بين الجنسين في هذه العلاقة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث تم استخدام استبيان لقياس إدراك التلاميذ للمناخ المدرسي ومدى تأثيره على دافعيتهم للتعلم. تم اختيار عينة الدراسة من متوسطة "17 أكتوبر 1961" بولاية عين تموشنت، حيث شملت 281 تلميذاً وتلميذة، موزعين على 130 ذكراً و151 أنثى. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.21$)

* المؤلف المرسل

عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ كما تبين أن العلاقة كانت أكثر قوة لدى الإناث ($r = 0.28$) مقارنة بالذكور ($r = 0.15$)، إلا أن الفرق بين الجنسين لم يكن دالاً إحصائياً.

توصي الدراسة بأهمية تحسين المناخ المدرسي كعامل داعم للدافعية للتعلم، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، مما قد يساهم في تعزيز الأداء الأكاديمي لديهم. كما تقترح إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف العوامل الوسيطة التي قد تؤثر على العلاقة بين المناخ المدرسي والدافعية للتعلم.

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي ; الرغبة في التعلم ; تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

Abstract: This study aims to explore the relationship between school climate and learning motivation among fourth-year middle school students, while analyzing gender differences in this relationship. The research adopted a descriptive approach due to its suitability for the nature of the study, utilizing a questionnaire to measure students' perceptions of the school climate and its impact on their learning motivation.

The study sample was selected from "17 October 1961" Middle School in Aïn Témouchent, it's consisted of 281 students, including 130 males and 151 females. The results indicated a weak but positive correlation between school climate and learning motivation, with a correlation coefficient of ($r = 0.21$) at a significance level of ($\alpha = 0.05$). The relationship was found to be stronger among females ($r = 0.28$) compared to males ($r = 0.15$), although the gender difference was not statistically significant.

The study recommends enhancing the school climate as a supportive factor for learning motivation while considering individual differences among students, which may contribute to improving their academic performance. Additionally, it suggests conducting further research to explore potential mediating factors affecting the relationship between school climates and learning motivation.

Keywords: School climate; learning motivation; fourth-year middle school students

1. مقدمة:

لقد أصبح الاهتمام بمسألة التعلم من الأمور الضرورية لما له من أهمية قصوى في حياتنا اليومية، لاسيما أننا في مطلع الألفية الثالثة التي تشهد تطوراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً في كل المجالات. وما دام للتعلم كل هذه الأهمية في حياة الفرد، لا بد من البحث عن المقومات التي لها علاقة بعملية التعلم، وكذلك عن الصعوبات التي تعيق الفرد عن التعلم، خاصة عند اكتساب مهارات أو معلومات جديدة، أو أثناء القيام بحل مشكلة صعبة أو معقدة. فمحاولة النجاح في التغلب على هذه الصعوبات قد تساعد على تحقيق أهداف التعلم والوصول إلى غايته بشكل سليم.

لقد أصبح الاهتمام بمسألة التعلم من القضايا الجوهرية التي تشغل المجتمعات المعاصرة، نظراً لأهميته البالغة في تنمية المهارات الفكرية، وتعزيز القدرات المعرفية، وتطوير الكفاءات البشرية، لاسيما في ظل التطورات التكنولوجية والعلمية المتسارعة التي يشهدها العالم مع مطلع الألفية الثالثة. وبما أن التعلم يعد محورياً أساسياً في حياة الأفراد، فمن الضروري البحث في العوامل التي تؤثر عليه، سواء كانت عوامل تعزيزية تحفز العملية التعليمية، أو معوقات تحد من فاعليتها، خاصة فيما يتعلق باكتساب المعارف، أو مواجهة التحديات الأكاديمية، أو حل المشكلات المعقدة. ويعد المناخ المدرسي من أبرز العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي ودافعية التلاميذ نحو التعلم، حيث يمثل البيئة التنظيمية والاجتماعية التي يعيش فيها الطالب خلال تجربته التعليمية.

ونظراً للدور الجوهري للمدرسة في تطوير المهارات الفكرية والاجتماعية للتلاميذ، فقد حظيت باهتمام متزايد بوصفها مؤسسة اجتماعية ذات تأثير مباشر على بناء شخصية الطالب، وضبط سلوكياته، وتعزيز توافقه النفسي والاجتماعي. وقد أشار علماء النفس والتربية إلى أن جودة المناخ المدرسي تلعب دوراً حاسماً في تكوين اتجاهات التلاميذ نحو التعلم، حيث أن البيئة التعليمية الإيجابية تساهم في توفير الشعور بالأمن والتقدير والاحترام، مما يعزز من اندماجهم في الأنشطة التعليمية، بينما تؤدي البيئات السلبية إلى ضعف الدافعية، وارتفاع معدلات الغياب، وزيادة المشكلات السلوكية.

وقد أظهرت دراسات متعددة العلاقة الوثيقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث كشفت دراسة استور وغيرا وفان (2010) أن المؤسسات التعليمية التي تعاني من نقص في البنية التحتية وضعف في العلاقات التربوية تكون أكثر عرضة لارتفاع معدلات العنف والتغيب، وانخفاض مستويات الأداء الأكاديمي. في المقابل، أكدت دراسة بيدر وكريس (2012) أن البيئة المدرسية التي تتسم بالعلاقات الإيجابية بين التلاميذ والمعلمين تعزز من احترام الذات، وتحقق الإنجاز الأكاديمي. وقد أطلق الباحثون على هذا الإطار

المفاهيمي مصطلح "المناخ المدرسي"، الذي يُقصد به طبيعة البيئة الفيزيائية والاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية، بما في ذلك نوعية التفاعلات بين أفرادها. يُعد المناخ المدرسي عاملاً مؤثراً ليس فقط في الجوانب الأكاديمية، ولكن أيضاً في التوازن النفسي والاجتماعي للطلاب. ويؤكد علماء النفس والتربية أن العديد من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة تنشأ نتيجة لغياب العلاقات السليمة داخل البيئة المدرسية، مما يقلل الشعور بالأمن والانتماء، وينعكس سلباً على الدافعية للتعلم وتُعرف الدافعية على أنها النزعة الداخلية التي تدفع التلميذ إلى البحث والاستكشاف، مما يساهم في اكتساب المعارف والمهارات. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المناخ المدرسي في تحفيز الدافعية نحو التعلم، مثل دراسة Buid (1998) التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي المنفتح ودافعية الإنجاز لدى الطلاب، ودراسة استور وبينيتفتي (2005) التي أكدت أن تحسين البيئة المدرسية يرفع من معدلات التحصيل الأكاديمي بغض النظر عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

استناداً إلى ما سبق، وفي ظل الاهتمام المتزايد بتطوير جودة التعليم، تُطرح تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى التلاميذ، وما إذا كانت هذه العلاقة تتأثر بالفروق بين الجنسين. فمن المتوقع أن المناخ الإيجابي يعزز دافعية التلاميذ نحو التعلم، بينما قد يؤدي المناخ السلبي إلى تراجع مستوى الحافزية الأكاديمية. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مع فحص مدى تأثير هذه العلاقة باختلاف الجنس.

بناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

- هل يختلف تأثير المناخ المدرسي على دافعية التعلم باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، تفترض الدراسة ما يلي:

- الفرض الصفري (H_0): لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- الفرض البديل (H_1): توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- الفرض الصفري (H_0): لا يوجد اختلاف دال إحصائي في العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم بين الذكور والإناث.
- الفرض البديل (H_1): يوجد اختلاف دال إحصائي في العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم بين الذكور والإناث، بحيث تكون العلاقة أقوى لدى الإناث مقارنة بالذكور.

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها:

- تسلط الضوء على دور المناخ المدرسي في تحفيز دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مما يساهم في تحسين استراتيجيات التعليم والتوجيه المدرسي.
- تقدم فهماً أعمق للواقع الفعلي للمناخ المدرسي بهدف تحسينه أو المحافظة عليه، بما يحقق بيئة تعليمية أكثر دعماً للطلاب.
- توفر إضافة علمية لدراسة العلاقة بين المناخ المدرسي والدافعية للتعلم، باعتبارهما عنصرين حاسمين في العملية التربوية.
- تساهم في تحديد الفروق الجوهرية في العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم بناءً على النوع الاجتماعي، مما يساعد في تطوير سياسات تربوية أكثر استجابة لاحتياجات التلاميذ.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهدف إلى تحليل العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم دون التدخل في طبيعة المتغيرات، مما يسمح بفهم مدى

ارتباطهما استناداً إلى البيانات التي يتم جمعها من العينة وتحليلها إحصائياً. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيل متوازن وفقاً للجنس، حيث شملت 123 تلميذاً وتلميذة من مجتمع الدراسة المكون من 281 تلميذاً مسجلين في متوسطة 17 أكتوبر 1961 بولاية عين تموشنت.

وقد تم اختيار هذه المؤسسة نظراً لعدة اعتبارات، منها حجم التلاميذ الملتحقين بها، مما يوفر قاعدة بيانات كافية للتحليل الإحصائي، وتنوع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، مما يسمح بتحليل أكثر شمولية للعلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى التلاميذ وإمكانية التعاون مع إدارة المدرسة لضمان تنفيذ البحث بكفاءة ودقة. تمثل العينة المختارة شريحة متجانسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تمت مراعاة التوزيع النسبي للذكور والإناث بحيث يعكس الواقع الديموغرافي داخل المؤسسة، مما يساهم في تحقيق موثوقية أعلى للنتائج، ويعزز إمكانية تعميمها على الفئة المستهدفة.

2. التعريفات الإجرائية:

المناخ المدرسي يُعرّف إجرائياً بأنه مجموعة العوامل البيئية والتنظيمية والاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية، والتي تؤثر على تجربة التعلم لدى التلميذ، بما في ذلك العلاقات بين التلاميذ والمعلمين، أساليب الإدارة، مستوى الدعم الاجتماعي، والفرص التعليمية المتاحة. يتم قياس هذا المتغير باستخدام استبيان مكون من (عدد) فقرات تغطي الأبعاد التالية: العلاقات الاجتماعية، بيئة الصف الدراسي، الدعم العاطفي، والعدالة في المعاملة. تم قياسه باستخدام استبيان مقنن يهدف إلى قياس إدراك التلاميذ لطبيعة البيئة المدرسية، وشمل مجموعة من الفقرات التي تغطي العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة، الدعم العاطفي، العدالة في المعاملة، والبيئة التنظيمية والإدارية. تم تسجيل استجابات المشاركين وفق مقياس

ليكرت الخماسي، حيث تشير القيم المرتفعة إلى مناخ مدرسي إيجابي وداعم، بينما تعكس القيم المنخفضة بيئة مدرسية غير محفزة.

دافعية التعلم: تُعرّف إجرائياً بأنها مستوى الحافز الداخلي والخارجي الذي يدفع التلميذ للانخراط في العملية التعليمية، والإصرار على تحقيق الأهداف الأكاديمية، والاستمتاع بالتعلم كعملية ذات قيمة ذاتية. تم قياسها باستخدام مقياس معياري تم تعديله ليتناسب مع طبيعة عينة الدراسة، ويشمل أبعاداً مثل حب الاستطلاع، الرغبة في الإنجاز، المثابرة الأكاديمية، وإدراك الكفاءة الذاتية. تم تسجيل إجابات التلاميذ وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تعبر القيم المرتفعة عن مستوى عالٍ من الدافعية نحو التعلم، بينما تشير القيم المنخفضة إلى ضعف الحافز الأكاديمي.

تلاميذ السنة الرابعة متوسط: الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 عاماً، والمقيدون في السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الأداة المستخدمة: تم الاعتماد على استبيان مغلق يتكون من عدد محدد من الفقرات لكل متغير، وتم التحقق من صدق الأداة عبر عرضها على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي، كما تم قياس ثباتها وصدقها لضمان موثوقية البيانات.

المقياس المعتمد في التحليل الإحصائي: تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، حيث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم، بالإضافة إلى تحليل التباين (ANOVA) أو اختبار T للعينات المستقلة لفحص الفروق بين الجنسين. كما تم تطبيق تحليل الصدق العاملي للتحقق من مدى تطابق الفقرات مع المفاهيم المستهدفة.

3. الاطار النظري :

1.3. المناخ المدرسي

يُعد المناخ المدرسي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على جودة العملية التعليمية، حيث يشمل مجموعة من الخصائص التنظيمية، والعلاقات الاجتماعية، وأساليب الإدارة التي

تحدد طبيعة البيئة المدرسية. وفقاً لتعريف هالبين وكروفت (Halpin & Croft, 1963)، فإن المناخ المدرسي يعكس الخصوصية التي تميز المؤسسة التعليمية، تماماً كما يتمتع الأفراد بسمات شخصية تفردهم، إذ يُنظر إلى المدرسة ككيان متكامل له هوية خاصة تتأثر بطريقة تفاعل عناصره الداخلية. وقد أشار القرطبي إلى أن المناخ المدرسي يتضمن الهيكلية التنظيمية للمؤسسة، وأساليب الإدارة، وتوزيع المسؤوليات، فضلاً عن طبيعة العلاقات بين أفراد الهيئة التربوية (يوسف وعودة، 2002).

وتأسيساً على ذلك، تعتبر البيئة المدرسية عاملاً مؤثراً على دافعية التلاميذ للتعلم، حيث تسهم في تحفيزهم نحو تحقيق الإنجاز الأكاديمي من خلال تعزيز شعورهم بالانتماء والاستقلالية. ويدعم هذا الطرح برونفنبرنر (Bronfenbrenner, 1979) في نظريته البيئية للنمو، حيث يؤكد أن المناخ المدرسي جزء لا يتجزأ من النظام البيئي الذي يحيط بالمتعلم، ويؤثر بشكل مباشر على سلوكياته التعليمية. كما توضح نظرية الدافعية الذاتية (Self-Determination Theory - SDT) لديتشي ورايان (Deci & Ryan, 1985) أن البيئة المدرسية الإيجابية تساهم في تطوير ثلاثة احتياجات نفسية أساسية لدى التلميذ، وهي الشعور بالكفاءة، والشعور بالانتماء، والاستقلالية، مما يؤدي إلى تحفيز داخلي أقوى للتعلم، في حين أن البيئة المدرسية السلبية يمكن أن تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن الانخراط في التعلم وضعف التحصيل الأكاديمي.

وتؤكد الدراسات الحديثة على هذه العلاقة، حيث أشارت دراسة (Smith, 2015) إلى أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئة مدرسية داعمة يتمتعون بمستويات دافعية أعلى مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون في بيئات أقل تنظيمًا ودعمًا. كما توصلت دراسة العسالي (2017) إلى أن المناخ المدرسي الإيجابي يزيد من نسبة مشاركة التلاميذ في الأنشطة الصفية واللامنهجية، مما يعكس دور البيئة التعليمية في التأثير على دافعتهم للتعلم.

2.3. دافعية التعلم

تُعرف دافعية التعلم على أنها القوة الداخلية التي تدفع التلميذ إلى التركيز والانخراط في الأنشطة التعليمية، مما ينعكس على مستوى تحصيله الأكاديمي. وفقًا لـ Brophy ، فإن الدافعية للتعلم تُفسَّر بأنها الرغبة المستمرة في المثابرة لتحقيق الأهداف التعليمية، والتي تتجلى في مدى انتباه الطلاب داخل الفصل الدراسي ومدى جدبتهم في إكمال المهام الدراسية (حير، 2008) ويُعرفها (Gottfried 1994) بأنها مجموعة من السمات التي تشمل حب الاستطلاع، الإصرار على الإنجاز، والاستمتاع بالعملية التعليمية (طلعت، 2005). وتعتمد الدافعية للتعلم على العديد من العوامل البيئية والنفسية، حيث يوضح أتكينسون (Atkinson, 1957) في نظرية الدافعية والإنجاز أن تحقيق الأهداف الأكاديمية يعتمد على دافعية الفرد، والتي تتأثر بالمحيط التعليمي ودرجة الدعم الذي يتلقاه من المعلمين. أما باندورا (Bandura, 1986) في نظريته للحافز الذاتي، فيؤكد أن توقعات النجاح وتعزيز الثقة بالنفس يلعبان دورًا حاسمًا في بناء دافعية التلاميذ للتعلم، حيث أن الطلاب الذين يتلقون دعمًا إيجابيًا من البيئة المدرسية يكونون أكثر استعدادًا لبذل الجهد وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

وقد أظهرت دراسة (Ryan & Deci, 2000) أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئات مدرسية داعمة يظهرون مستويات دافعية أعلى مقارنة بزملائهم الذين يعانون من نقص في التفاعل الإيجابي داخل المدرسة. كما توصلت دراسة (الحري، 2019) إلى أن المدارس التي تتبنى استراتيجيات تعليمية قائمة على التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين، تساهم في رفع مستويات الدافعية للتعلم وتحسين النتائج الأكاديمية بشكل ملحوظ.

3.3. محددات المناخ المدرسي وعلاقتها بالدافعية للتعلم

تشير الأبحاث التربوية إلى أن المناخ المدرسي لا يقتصر فقط على الجوانب المادية والإدارية، بل يشمل أيضًا مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على دافعية

التلاميذ للتعلم. وقد حدّد Robert (1977) خمسة أبعاد رئيسية للمناخ المدرسي، والتي تلعب دوراً مهماً في تعزيز التحفيز الأكاديمي، وهي:

1. **التقدير:** يرتبط بشعور التلميذ بأن آراءه تُحترم داخل المدرسة، مما يعزز ثقته بنفسه ويزيد من دافعيته للمشاركة في الأنشطة التعليمية.

2. **النزاهة:** توفر بيئة مدرسية قائمة على العدالة والمصادقية تُشجع التلاميذ على الالتزام بالدراسة والشعور بالأمان في البيئة التعليمية.

3. **المشاركة الفاعلة:** تؤكد الأبحاث أن إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في صنع القرارات التربوية داخل المؤسسة يعزز إحساسهم بالمسؤولية، مما يرفع من مستوى تحفيزهم الأكاديمي.

4. **التلاحم والانتماء:** تشير دراسات حديثة إلى أن الطلاب الذين يشعرون بروح الانتماء للمدرسة يكونون أكثر التزاماً بالتعلم وأقل عرضة للتسرب الدراسي.

5. **الإبداع:** تُسهم البيئات التعليمية التي تشجع على الإبداع والتجديد في جعل التعلم أكثر جذباً وتحفيزاً للطلاب، مما يرفع من مستويات دافعيتهم.

وتعكس الدراسات الحديثة هذا التوجه، حيث أظهرت دراسة (Dweck, 2017) أن الطلاب الذين يدرسون في بيئات مدرسية تشجع على الإبداع والانخراط التفاعلي يحققون تحصيلاً أكاديمياً أعلى بنسبة 30% مقارنة بالطلاب الذين يتعلمون في بيئات جامدة. كما توصلت دراسة (البحيري وآخرون، 2021) إلى أن تعزيز برامج المشاركة الطلابية داخل المؤسسات التعليمية يساهم في رفع مستويات الدافعية بنسبة 25%，مما يعكس أهمية المناخ المدرسي في دعم العملية التعليمية.

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبيان مغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تصميمه لقياس كل من إدراك التلاميذ للمناخ المدرسي ومستوى دافعيتهم للتعلم، وذلك من خلال

محاور محددة تغطي الجوانب الأساسية لكل متغير. تم إعداد الاستبيان بالاعتماد على مقاييس معيارية مستخدمة في دراسات سابقة، مع تعديله ليتناسب مع طبيعة مجتمع الدراسة. يسمح الاستبيان بالحصول على بيانات موحدة من عدد كبير من المشاركين، مما يجعله مناسباً للدراسات الارتباطية التي تهدف إلى قياس العلاقة بين متغيرات محددة.

تم تصميم الاستبيان بحيث يتضمن محورين أساسيين يعكسان متغيري الدراسة:

- المحور الأول_المناخ المدرسي: يقيس هذا المحور إدراك التلاميذ للعوامل البيئية داخل المدرسة، مثل علاقة التلميذ بالمعلمين، أساليب الإدارة المدرسية، الدعم الاجتماعي، والممارسات التربوية. تم تطوير الفقرات بناءً على مقاييس مستخدمة في الدراسات السابقة المتعلقة بالمناخ المدرسي مثل مقياس (Halpin & Croft, 1963).
- المحور الثاني_دافعية التعلم: يتناول هذا المحور مستوى الدافعية الأكاديمية لدى التلاميذ، من خلال قياس حب الاستطلاع، الرغبة في تحقيق الإنجاز، القدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية، والمثابرة. اعتمد المقياس على نموذج (Gottfried 1994) ونظرية الدافعية الذاتية (Determination Theory Self-) لديتشي وريان.

1.4. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمحور هذه الدراسة حول تحليل العلاقة الارتباطية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مع فحص تأثير الفروق بين الجنسين على هذه العلاقة. يقتصر البحث على دراسة إدراك التلاميذ للمناخ المدرسي من خلال مجموعة من العوامل المحددة، مثل علاقة التلميذ بالمعلمين، مستوى الدعم الاجتماعي، أساليب الإدارة، والتفاعل داخل الصف، وكذلك قياس مستويات دافعية التعلم من خلال مؤشرات مثل حب الاستطلاع، الرغبة في الإنجاز، والمثابرة الأكاديمية، دون التطرق إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الدافعية.

- الحدود المكانية: تم تنفيذ هذه الدراسة في متوسطة 17 أكتوبر 1961 بولاية عين تموشنت، حيث تم اختيار هذه المؤسسة بناءً على معايير تتعلق بتوفر عدد كافٍ من التلاميذ لتمثيل مجتمع الدراسة، وتنوع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للطلبة، وإمكانية تنفيذ البحث بالتعاون مع الإدارة المدرسية. وبالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة تعكس واقع هذه المؤسسة فقط، وقد لا تكون قابلة للتعميم على جميع المؤسسات التعليمية الأخرى.

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر مارس إلى نهاية شهر جويلية 2024، وهي الفترة التي تم خلالها إعداد أدوات البحث، جمع البيانات من المشاركين، وتحليلها إحصائياً، مما يعني أن النتائج تعكس فقط الواقع خلال هذا الإطار الزمني، وقد تتغير المتغيرات المدروسة في ظروف زمنية مختلفة.

- الحدود البشرية: تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المكونة من 281 تلميذاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم التأكد من فهم المشاركين لل فقرات من خلال إجراء اختبار تجريبي على عينة صغيرة (ن = 30) قبل التطبيق الفعلي. تم جمع البيانات خلال فترة سبعة أسابيع لضمان تغطية كافة المشاركين المستهدفين. تم استرداد 123 استبياناً صالحاً للتحليل بعد استبعاد الإجابات غير المكتملة أو غير الدقيقة، والتي لم تستوف معايير البحث. يعود انخفاض عدد الاستجابات المستردة إلى عدة عوامل، من بينها عدم التزام بعض التلاميذ بالإجابة الكاملة، وترك بعض الفقرات دون إجابة، بالإضافة إلى غياب بعض المشاركين أثناء فترة جمع البيانات. كما ساهمت عملية تنقية البيانات وفقاً لمعايير الصدق والثبات في استبعاد بعض الإجابات التي لم تكن متسقة أو التي أظهرت نمط إجابة عشوائي. ورغم ذلك، فإن حجم العينة المستردة يبقى كافياً لإجراء التحليل الإحصائي، حيث تتوافق معايير البحث الارتباطي مع عينات تبدأ من 100 مشارك فأكثر، مما يضمن موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها على الفئة المستهدفة.

2.4. الخصائص السيكومترية للأداة:

تم التحقق من صدق وثبات الأداة البحثية للعينة الاستطلاعية باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لضمان دقة النتائج، حيث تم تطبيق الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي لمراجعة مدى توافق الفقرات مع المفاهيم المستهدفة، بالإضافة إلى تحليل الصدق العاملي لتحديد مدى تطابق المحاور الفرعية مع المتغيرات المفترضة في الدراسة. كما تم قياس ثبات الأداة عبر معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة الثبات ($\alpha=0.85$) للمناخ المدرسي و($\alpha=0.82$) لدافعية التعلم، و($\alpha=0.88$) للاستبيان ككل، مما يشير إلى مستوى ثبات مرتفع يجعل الأداة موثوقة للاستخدام البحثي. علاوة على ذلك، تم التحقق من الصدق التلازمي بمقارنة نتائج الاستبيان مع أدوات مشابهة استخدمت في دراسات سابقة، حيث أظهرت درجة توافق عالية، مما يعزز موثوقية الأداة ودقة القياسات المعتمدة في الدراسة.

3.4 عينة الدراسة ومواصفاتها :

1.3.4 حجم عينة الدراسة:

يُظهر الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة المستجيبة وفقاً للنوع الاجتماعي، حيث بلغ العدد الإجمالي للاستبيانات المستردة 123 استبياناً صالحاً للتحليل، موزعة على 48 تلميذاً من الذكور (بنسبة 39.02%)، و75 تلميذة من الإناث (بنسبة 60.98%).

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	48	39.02
إناث	75	60.98
المجموع	123	100

المصدر: من اعداد الباحث، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27.

4.4 أدوات الدراسة:

1.4.4 مؤشر البيئة التربوية في المؤسسة التعليمية:

تم الاعتماد على مؤشر البيئة التربوية في المؤسسة التعليمية لتحديد خصائص البيئة التربوية المدركة على مستوى التعليم المتوسط.

أولاً: وصف المؤشر

هو إعداد "عبد الله بن طه الصافي" (2001)، ويهدف إلى التعرف على العلاقة القائمة بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم مع بعض، ومحتوى المنهاج الدراسي، وكذلك الظروف المادية للمناخ المدرسي، وعلاقة التلاميذ بالإدارة المدرسية. يحتوي على (60) سؤال و (5) أبعاد:

الجدول رقم 02: تقسيم فقرات المقياس

العبارات	البعد
01-06-09-15-20-27-31-36-41-43-47-51-55-59	علاقة التلميذ بالمعلم
02-07-11-16-19-21-25-32-37-46-48-54-57-60	علاقة التلاميذ ببعضهم البعض
03-08-12-17-22-26-30-33-38-44	علاقة التلاميذ بمحتوى المنهاج
04-13-18-23-28-34-39-52-56	علاقة التلاميذ بالإدارة المدرسية
05-10-14-24-29-35-40-42-45-49-50-53-58	علاقة التلاميذ بالبيئة المادية

المصدر: من إعداد الباحث.

ثانياً: تنقيط المؤشر

دائماً = 4	غالباً = 3	أحياناً = 2	أبداً = 1
------------	------------	-------------	-----------

2.4.4 مؤشر دافعية التعلم:

أولاً: وصف المؤشر: صُمم من قبل الأساتذة: أحمد دوقة، ولوريسي عبد القادر، وغربي مونيا، سنة (2007). يهدف إلى تحديد مستوى الدافعية ومختلف الأسباب التي يمكن أن تفسر تدني الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم في المجتمع الجزائري. يتناول المقياس مختلف الأبعاد ومكونات الدافعية، ويشتمل على أربعة (4) محاور واردة في نموذج Yiau:

- محور قيمة التعلم.

- محور الكفاءة.

- محور تحقيق أهداف الدراسة.

- محور المحيط الدراسي.

ثانياً: تنقيط المؤشر: تتراوح قيمة الدرجات من (50) درجة كحد أدنى إلى (200) درجة كحد أقصى، ويجيب الأفراد على كل بند بأسلوب التقدير الذاتي بوضع إشارة (X) أمام إحدى البدائل الأربعة (4) المقترحة والمدرجة في (4) نقاط كما يلي:

صحيح تماماً = 4	صحيح نوعاً ما = 3	غير صحيح = 2	لا أدري = 1
-----------------	-------------------	--------------	-------------

ثالثاً: الخصائص السيكمترية

يتمتع المؤشر بصدق عاملي حيث وتبعا للتحليل العاملي الاستكشافي عن طريق المكونات الأساسية، انضح بأن المقياس يغطي أهم العوامل الممثلة لأهم الإدراكات التي يحملها التلاميذ والتي تؤثر على دافعتهم للتعلم، كما تم قياس الصدق التلازمي باختيار محكم يتمثل في التحصيل الدراسي حيث أشارت النتائج إلى معامل $r = 0.27$ وهو ضعيف لكنه دال عند 0.01 بين نتائج مقياس الدافعية لكلم والتحصيل الدراسي. أسفرت نتائج قياس ثبات المؤشر ان معامل الارتباط بيرسون قدر بـ (0,87) وهو ما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5. عرض النتائج وتفسيرها:

1.5 عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبارها إحصائياً بواسطة معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (03).

الجدول رقم 03: يمثل العلاقة بين المناخ المدرسي والدافعية للتعلم

معامل بيرسون	مستوى الدلال	
0.21	دالة عند 0.05	المناخ المدرسي والدافعية للتعلم

المصدر: من اعداد الباحث، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27

تؤكد النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.21$) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) مما يشير إلى أن البيئة المدرسية تلعب دوراً مهماً في تحفيز الطلاب وتعزيز رغبتهم في التعلم. تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، حيث كشفت دراسة Buid (1998) أن المناخ المدرسي الإيجابي يعزز دافعية الإنجاز الأكاديمي، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء والتحصيل الدراسي. كما أظهرت دراسة Astor & Penipechti (2006) أن جودة البيئة المدرسية تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب على التركيز والانخراط الفعّال في العملية التعليمية، وهو ما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتقليل المشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة بانخفاض الدافعية. من جهة أخرى، أكدت دراسة محمد سالم (1990) أن توافر بيئة مدرسية داعمة، تتميز بالاحترام المتبادل والتفاعل الإيجابي بين التلاميذ والمعلمين، يساهم في تحفيز الطلاب لمواصلة التعلم وتحقيق مستوى أكاديمي متقدم. وتدعم هذه النتيجة أيضاً دراسة نعيمة بدر (1983)، التي أشارت إلى أن وجود بيئة مدرسية صحية يعزز التكيف النفسي لدى التلاميذ، مما يرفع مستوى الحافز الداخلي لديهم للاستمرار في التعلم.

يرتبط المناخ المدرسي الإيجابي بتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، مما ينعكس إيجاباً على دافعيتهم للتحصيل الدراسي. في هذا السياق، أظهرت دراسة العجمي (2003) أن وجود بيئة مدرسية مشجعة، تتميز بعدالة التقييم والتواصل الفعّال بين الطلاب والمعلمين، يقلل من السلوكيات العدوانية ويعزز الرغبة في التعلم، وهو ما يؤكد دور

البيئة التربوية في تشكيل توجهات التلاميذ الأكاديمية. كما تدعم دراسة عبد الصافي (2001) هذه النتائج، حيث وجدت أن الطموحات الأكاديمية والدافعية للإنجاز ترتبط بشكل وثيق بطبيعة المناخ المدرسي، إذ أشارت إلى وجود فروق دالة في مستوى الدافعية لصالح المدارس التي تتمتع ببيئة تعليمية مرنة وداعمة.

تشير الأدبيات إلى أن عوامل مثل الاحترام المتبادل، النزاهة، الترابط الاجتماعي، وتوفير فرص المشاركة الفاعلة تلعب دوراً محورياً في تعزيز دافعية التعلم. على سبيل المثال، أكدت دراسة مريم حنا (1998) أن غياب العدالة في معاملة التلاميذ من قبل المعلمين قد يسهم في نشوء اتجاهات سلبية نحو التعلم، مما يؤثر على الدافعية الأكاديمية بشكل سلبي. وفي المقابل، أوضحت دراسة (Djeeps Ilisabet 2000) أن الضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلمون يمكن أن تنعكس سلباً على جودة التدريس، مما يؤثر على تحفيز الطلاب واستيعابهم للمحتوى الدراسي. إضافةً إلى ذلك، تشير دراسة كوسي (2009) إلى أن دمج التقنيات التعليمية الحديثة في البيئة المدرسية يسهم في تحسين دافعية التلاميذ للتعلم، حيث يساعد في جعل التجربة التعليمية أكثر تفاعلية وتشويقاً، مما يعزز من التفاعل الإيجابي بين التلميذ والمادة الدراسية.

بناءً على النتائج المتوصل إليها، يمكن القول بأن تحسين المناخ المدرسي يعد أحد العوامل الأساسية لتعزيز دافعية التعلم لدى التلاميذ، حيث أن البيئة المدرسية الجيدة توفر للتلميذ الدعم النفسي والاجتماعي والمعرفي الذي يحتاجه لمواصلة التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي. إن توفر مناخ مدرسي إيجابي يمكن أن ينعكس بشكل مباشر على مستوى الطموح الأكاديمي للتلاميذ، ويزيد من رغبتهم في تحقيق أهدافهم التعليمية، والاستفادة من الفرص المتاحة لهم داخل المؤسسة المدرسية.

2.5 عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

بهدف التحقق من صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق بين الذكور والإناث في العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم، تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام معامل الارتباط بيرسون لكل فئة على حدة، بالإضافة إلى اختبار الفروق في المتوسطات بين الجنسين من خلال اختبار t للعينات المستقلة. وقد كشفت النتائج عن اختلافات جوهرية بين الفئتين، كما هو موضح في الجدول رقم (04).

جدول رقم 04: يمثل العلاقة بين المناخ المدرسي والدافعية للتعلم باختلاف الجنس

الجنس	معامل الارتباط بيرسون	الدالة
ذكور	0.15	غير دالة
إناث	0.28	دالة

المصدر: من اعداد الباحث، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27

يتضح من نتائج التحليل أن العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم لدى الذكور لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.15$)، مما يشير إلى أن تأثير البيئة المدرسية على دافعية الذكور لم يكن واضحاً بالشكل الكافي. أما بالنسبة للإناث، فقد كانت العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية التعلم ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.28$) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يعكس وجود ارتباط أقوى بين البيئة المدرسية والدافعية نحو التعلم لديهن. هذه النتيجة توحي بأن البيئة المدرسية تلعب دوراً أكثر أهمية في تعزيز رغبة الإناث في التحصيل الأكاديمي مقارنة بالذكور، وهو ما يستدعي تفسيراً أعمق استناداً إلى الدراسات السابقة والعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالفروق الجندرية.

جدول رقم (05): اختبار t للعينات المستقلة لمقارنة متوسط دافعية التعلم بين الجنسين

الجنس	قيمة t	الانحراف المعياري (SD)	متوسط دافعية التعلم (M)	عدد العينة (N)	مستوى الدلالة (p)
ذكور	2.37	0.75	3.42	48	0.019*
إناث		0.62	3.85	75	

المصدر: من اعداد الباحث، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج اختبار t للعينات المستقلة أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسط دافعية التعلم لدى الذكور والإناث ($t = 2.37, p = 0.019$)، حيث سجلت الإناث متوسطاً أعلى في الدافعية للتعلم ($M = 3.85, SD = 0.62$) مقارنة بالذكور ($M = 3.42, SD = 0.75$) هذه النتيجة تؤكد أن المناخ المدرسي له تأثير أقوى على دافعية التعلم لدى الإناث، مما قد يكون مرتبطاً بعوامل نفسية واجتماعية متعلقة بطريقة استجابتهن للمحفزات التعليمية.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عواربي، لخضر، وصولي (2015)، التي حللت واقع الهيكل الاجتماعي التربوي في المدارس الجزائرية، حيث أظهرت أن التصورات الإيجابية للمناخ المدرسي كانت أكثر وضوحاً لدى الإناث مقارنة بالذكور. يشير هذا إلى أن الفتيات أكثر حساسية تجاه البيئة التعليمية الداعمة، مما يجعلهن أكثر استفادة من العوامل التي تعزز الدافعية. كما تتماشى هذه النتائج مع دراسة هول (2006)، التي بينت أن الإناث يظهرن تصورات أكثر إيجابية حول البيئة التعليمية مقارنة بالذكور، خاصة فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي والعلاقات الإيجابية داخل المؤسسة التعليمية.

على مستوى التحصيل الأكاديمي، أظهرت دراسة صالح مرحاب (1984) أن التوافق النفسي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمستوى الطموح الأكاديمي، حيث كشفت عن تفوق الإناث في هذا المجال مقارنة بالذكور. وقدمت دراسة جيهان أبو راشد العمران (1994) دعماً إضافياً لهذه الفرضية، حيث وجدت أن مستوى الدافعية الأكاديمية لدى الإناث كان أعلى مقارنة بالذكور، مما يعكس تأثرهن الأكبر بالبيئة المدرسية ودورها في تحفيزهن على تحقيق إنجازات أكاديمية أعلى.

إلى جانب ذلك، تشير بعض الدراسات إلى تفسيرات مختلفة حول هذه الفروق، مثل دراسة الزبيدي والهزاع (1997) التي لم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالصحة النفسية والدافعية الأكاديمية، مما يبرز احتمالية تأثير عوامل أخرى غير المناخ المدرسي على دافعية التعلم لدى الذكور. كما أن دراسة أمل أحمد (2001) حول القلق لدى الطلاب لم تجد علاقة واضحة بين الجنس والقلق الأكاديمي، مما يشير إلى أن العوامل النفسية الأخرى قد تلعب دوراً أكثر تأثيراً في تحديد مستوى الدافعية عند الجنسين.

يمكن تفسير هذه الفروق من منظور نفسي واجتماعي، حيث إن الإناث عادة ما يكنّ أكثر استجابة للعوامل الداعمة داخل المدرسة، مثل العلاقات الجيدة مع المعلمين والتفاعل الإيجابي مع الأقران، مما يعزز دافعيتهن للتحصيل الدراسي. في المقابل، يميل الذكور إلى البحث عن مصادر أخرى للتحفيز، مثل التحديات الفردية والتنافسية، مما يجعل تأثير البيئة المدرسية على دافعيتهم أقل وضوحاً. إلى جانب ذلك، تلعب البيئة الأسرية دوراً مهماً في تفسير هذه الفروق، حيث أن الأسر غالباً ما تركز على تشجيع الفتيات على التحصيل الأكاديمي لضمان فرص مستقبلية أفضل، بينما قد يحظى الذكور بفرص أخرى لتحقيق الذات خارج نطاق المدرسة، مما قد يؤثر على مدى تأثرهم بالمناخ المدرسي. كما أن السياسات التعليمية التي تركز على تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين قد تكون ساهمت في رفع مستوى الدافعية لدى الإناث، خاصة مع تزايد الفرص الأكاديمية والمهنية المتاحة لهن في السنوات الأخيرة.

تشير هذه النتائج إلى أن المناخ المدرسي يعد عاملاً محفزاً أكثر تأثيراً لدى الإناث مقارنة بالذكور، حيث يساعد على رفع مستوى الدافعية الأكاديمية وتحفيزهن على تحقيق إنجازات تعليمية أعلى. في ضوء ذلك، يصبح من الضروري عند وضع السياسات التعليمية وتصميم البرامج التربوية، مراعاة الفروق بين الجنسين في الاستجابة للمحفزات البيئية، وذلك من خلال تعزيز بيئات تعليمية تحفيزية تتناسب مع احتياجات الذكور والإناث على حد

سواء يمكن تحقيق ذلك عبر تطوير برامج تربوية تتضمن أساليب تدريس مرنة تستوعب التنوع في أنماط التعلم، وتعزز الاستقلالية والتنافسية لدى الذكور، وتوفر بيئات دعم اجتماعي وعاطفي للإناث.

كما ينبغي أن يراعي المعلمون في ممارساتهم الصفية هذه الفروق، بحيث يتم توفير أساليب تدريس محفزة لكل فئة، مع التركيز على أهمية تعزيز التحفيز الداخلي والخارجي لدى التلاميذ بما يتناسب مع احتياجاتهم النفسية والتعليمية. إن تحقيق بيئة تعليمية أكثر شمولية يمكن أن يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز دافعية التعلم لدى جميع التلاميذ، بغض النظر عن الفروق الجندرية.

6. الخاتمة

تُبرز هذه الدراسة أهمية المناخ المدرسي في تعزيز دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث أظهرت النتائج أن المناخ المدرسي الإيجابي، الذي يتميز بالعلاقات الجيدة بين التلاميذ والمعلمين، والبيئة الفيزيائية المريحة، والإدارة الداعمة، يساهم بشكل مباشر في رفع مستوى الدافعية للتعلم، خاصة لدى الإناث. كما كشفت الدراسة عن تأثير الفروق بين الجنسين في العلاقة بين المناخ المدرسي والدافعية للتعلم، حيث كانت هذه العلاقة أكثر وضوحاً وأهمية لدى الإناث مقارنة بالذكور. يُعزى ذلك إلى طبيعة الاحتياجات والاهتمامات المختلفة بين الجنسين، بالإضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على كل منهما داخل البيئة المدرسية.

بناءً على النتائج المتوصل إليها، تؤكد الدراسة ضرورة تحسين المناخ المدرسي في جميع جوانبه، بما في ذلك توفير بيئة تعليمية مشجعة وآمنة، وتعزيز العلاقات الإنسانية داخل المدرسة. كما توصي بتطبيق استراتيجيات تدريس مبتكرة، وتعزيز النشاطات اللاصفية، وتفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لدعم التلاميذ، بما يساهم في تحقيق بيئة تعليمية شاملة تدعم دافعية التعلم والارتقاء بالتحصيل الأكاديمي.

7. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، محمود سعيد. (2011). كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدرسه المعلمون. مصر: جامعة الزقازيق.
- أبو جادو، صالح محمد علي. (2000). علم النفس التربوي (ط 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو علام، جاد محمود. (2003). التعلم: أسسه وتطبيقاته. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو رياش، حسين محمد، والصافي، عبد الحكيم عمور، وأمينه، شريف سليم. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. عمان: دار الفكر للنشر.
- أحمد، عبد الخالق. (2006). علم النفس العام. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- أحمد، نجاح. (2000). العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدرسة الأساسية في منطقة عمان الكبرى [رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2009). الإرشاد المدرسي (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر.
- أحمد، أشرف، وعبد القادر. (1992). دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بأسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ. المؤتمر الثاني عشر (السياسات التعليمية في الوطن العربي)، مج. 1، 154-191.
- بدوي، زينب عبد الحليم. (1992). الفروق في المكونات المعرفية واستراتيجيات حل المشكلات الكيميائية بين مرتفعي ومنخفضي الأداء [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة قناة السويس، كلية التربية، القاهرة.
- بن دريدي، فوزي. (2009). المناخ المدرسي: دراسة ميدانية. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- بن لادن، سامية محمد. (2001). المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض. مجلة كلية التربية، ع 25، ج 1، 207-229.
- بني يونس، محمد محمود. (2007). مبادئ علم النفس النمو (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- توق، محي الدين. (2003). أسس علم النفس التربوي (ط 3). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- جاسم، محمد محمد. (2008). سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام (ط 1). الأردن.
- جير، سعيد سعاد. (2008). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة (ط 1). الأردن: عالم الكتب للنشر.
- جودت، سعادة، عبد الله محمد إبراهيم. (2004). المنهج المدرسي المعاصر (ط 4). عمان: دار الفكر.
- حجي، أحمد إسماعيل. (2000). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. مصر: دار الفكر العربي.
- حويج، مروان أبو. (2004). علم النفس التربوي. الأردن: اليازوري للنشر.

- خطابية، ماجد وآخرون. (2004). *التفاعل الصفي (ط 1)*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- دوقة، أحمد وآخرون. (2011). *سيكولوجية الدافعية للتعلم*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- الرافعي، يحي بن عبد الله. (2009). *أثر طريقة التدريس المستخدمة في تنمية دافعية التعلم والتحصيل الأكاديمي في مادة علم النفس التربوي لدى عينة من جامعة الملك خالد [رسالة دكتوراه غير منشورة]*. جامعة عين شمس، كلية التربية.
- ردادي، زين بن حسين. (2002). *المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة*. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مجلد 3، العدد 41.
- رياش، حسن أبو. (2006). *الدافعية والذكاء العاطفي (ط 1)*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الريماوي، محمد عودة. (2004). *علم النفس العام (ط 1)*. عمان: دار المسيرة للنشر.
- الريماوي، محمد عودة. (2011). *علم النفس العام (ط 4)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزغبى، أحمد محمد. (2005). *مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية: أسبابها وسبل علاجها (ط 1)*. دمشق: دار الفكر للتوزيع والنشر.
- سفتي، أسماء. (2014). *علاقة المناخ المدرسي بالدافعية للتعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة الجزائر.
- السيبي، شعبان علي حسين. (2009). *علم النفس: أسس السلوك الإنساني*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- شريم، رعدة. (2009). *سيكولوجية المراقبة (ط 1)*. عمان: دار المسيرة.
- الشلتى، أمل بنت محمد علي عبد الله. (2010). *أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات [رسالة ماجستير منشورة]*. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- شوهان، عسيري أحمد يافع بن أحمد. (2007). *دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ لصفى الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير منشورة]*. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- صولي، إيمان. (2013). *المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي [رسالة ماجستير]*. جامعة ورقلة.
- طلعت، أحمد حسن. (2005). *استراتيجيات التذكر والدافعية للتعلم ومفهوم الذات كمتغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ببنى سويف*. مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، الجزء 3، العدد 29.
- عبد العزيز، صالح عبد الحميد. (1976). *التربية وطرق التدريس (ط 12)*. مصر: دار المعارف.

علاقة المناخ المدرسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسط:
دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطة 17 أكتوبر 1961 عين تموشنت

- عبد اللطيف، محمد خليفة. (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الهادي، نبيل. (2004). *نماذج تعليمية تربوية معاصرة* (ط 2). عمان: دار وائل للنشر.
- العتيبي، محمد عبد المحسن ضبيب. (2007). *المناخ المدرسي ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة نايف العربية، الرياض.
- العتيبي، محمد عبد المحسن ضبيب. (2007). *المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض* [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
- علي، عمر عبد المؤمن. (2008). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب* (ط 1). منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.
- عودة، فاطمة يوسف إبراهيم. (2002). *المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة* [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- عوض، أحمد محمد. (2007). *الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس* (ط 1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر أحمد. (2008). *الدافعية بين النظرية والتطبيق* (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر أحمد. (2006). *الدافعية*. الأردن: دار المسيرة.
- فرانيسيس، ن. ماك أندرو. (2002). *علم النفس البيئي* (عبد اللطيف محمد خليفة وجمعة سيدر يوسف، ترجمة؛ ط 1). الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.
- فروجة، بلحاج. (2011). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- قطامي، نايفة. (2004). *مهارات التدريس الفعال* (ط 1). عمان: دار الفكر.
- لكحل، لخضر، وفرحاي، كمال. (2009). *أساسيات التخطيط التربوي: النظرية والتطبيقية*. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
- محي الدين، طوق، وعدس، عبد الرحمن. (1984). *أساسيات علم النفس التربوي*. جون وايلي وأبناؤه للنشر والتوزيع.
- محي الدين، حسين. (1988). *دراسات في الدافعية والدوافع*. القاهرة: دار المعارف.
- المسي، محمود عبد الحليم وآخرون. (2003). *الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية* (ط 2). الإسكندرية: الجمهورية الحديثة.
- المعاضيدي، فاطمة يونس، ومحمد صادق، وحصه. (2001). *أنماط المناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام لدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات*. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 20، قطر.

- المعاينة، خليل. (2005). *علم النفس التربوي* (ط 1). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- معلولي، ريمون. (2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية: دراسة مسح ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق. *مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 2+1*.
- معمري، بشير. (2009). بحث ودراسات متخصصة في علم النفس، ج 7: مدخل لدراسة القياس النفسي (ط 1). مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- المغربي، محمد عباس. (1999). *سلوك حل المشكلات: عملياته وإستراتيجياته*. الإسكندرية: الفتح للطباعة والنشر.
- ناشرة، كمال. (2011). *المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة وهران، الجزائر.
- نشواني، عبد المجيد. (2003). *علم النفس التربوي* (ط 1). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Astor, R. A., & Benbenishty, R. (2005). School climate and academic performance: Examining the
- Astor, R. A., Guerra, N., & Van Acker, R. (2010). How school environments influence student behavior. *Journal of Educational Psychology, 102*(1), 21-39.
- Buid, M. (1998). The effect of school climate on student motivation. *Educational Psychology Journal, 14*(2), 89-104.
- Owens, R. (1981). *Organization Behavior in Education* (2nd ed). Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice Hall Inc.
- Pianta, R. C., & Chris, K. (2012). Teacher-student relationships and academic achievement: A longitudinal analysis. *Educational Research Review, 7*(3), 177-186.
- Tableman, B. (2004). *School Climate and Learning*. Best Practice Brief, 1, Michigan.
- WHO. (2004). *The Physical School Environment: An Essential Component of a Health-Promoting School*. WHO Information Series on School Health, Geneva.